الامامة في العلم والعمل والزهد والورع والشجاعة والكرم والتواضع والحلم والاناة
والجلالة والمهابة والامر بالمعروف والنهي عن المنكر مع الصدق والامانة والعفة
والصيانة وحسن القصد والاخلاص والابتهال الى الله تعالى وشدة الخوف منه
ودوام المراقبة له والتمسك بالاثر والدعا الى الله تعالى وحسن الاخلاق ونفع
الخلق والاحسان اليهم وكان رحمه الله تعالى سيفا مسلولا على المخالفين وشجا
في حلوق اهل الاهوا والمبتدعين واماما قايما ببيان الحق ونصرة الدين طنت بذكره
الامصار وضنت بمثله الاعصار **وقال شيخنا** الحافظ ابو الحجاج ما رايت
مثله ولا راى هو مثل نفسه وما رايت احدا اعلم بكتاب وسنة رسوله ولا اتبع
لهما منه وقال العلامة كمال الدين بن الزملكاني كان اذا سيل عن فن من
الفنون ظن الرائي والسامع انه لا يعرف غير ذلك الفن وحكم ان احدا لا يعرفه
مثله وكان الفقها من ساير الطوايف اذا جلسوا معه استفادوا في مذاهبهم
منه ما لم يكونوا عرفوه قبل ذلك ولا يعرف انه ناظر احدا فانقطع معه ولا تكلم
في علم من العلوم سوا كان من علوم الشرع وغيرها الا فاق فيه اهله والمنسوبين
وكانت له اليد الطولى في حسن التصنيف وجودة العبارة والترتيب والتقسيم
والتبيين **ووقعت مسيلة** فرعية في قسمة جرى فيها اختلاف
بين المفتين في العصر فكتب فيها مجلدة كبيرة وكذلك وقعت مسيلة في حد من
الحدود فكتب فيها ايضا مجلدة كبيرة ولم يخرج في كل واحدة عن المسيلة ولا طول
بتخليط الكلام والدخول في شي والخروج من شي واتى في كل واحد ما لم يكن
يجري في الاوهام والخواطر واجتمعت فيه شروط الاجتهاد على وجهها وقرات
بخط الشيخ كمال الدين ايضا على كتاب رفع الملام عن الايمة الاعلام لشيخنا
تاليف الشيخ الامام العالم العلامة الاوحد الحافظ المجتهد الزاهد العابد القدوة
امام الايمة قدوة الامة علامة العلما وارث الانبيا اخر المجتهدين اوحد
علما الدين بركة الاسلام حجة الاعلام برهان المتكلمين قامع المبتدعين محيي
السنة • ومن عظمت به لله علينا المنة • وقامت به على اعدايه الحجة • واستبانت
ببركته وهديه المحجة تقي الدين ابي العباس احمد بن عبد الحليم بن عبد السلام بن تيمية
الحراني اعلى الله مناره وشيد به من الدين اركانه ماذا يقول الواصفون له
وصفاته جلت عن الحصر هو حجة لله قاهرة هو بيننا اعجوبة الدهر هو اية في الخلق
ظاهرة انوارها اربت على الفجر وهذا الثنا عليه **وكان عمره** نحو الثلاثين
سنة وقد اثنى عليه خلق من شيوخه ومن كبار علما عصره كالشيخ شمس الدين
ابن ابي عمر والشيخ تاج الدين الفزاري وابن منجا وابن عبد القوي والقاضي
الخويي وابن دقيق العيد وابن النحاس وغيرهم وقال الشيخ عماد الدين الواسطي
وكان من العلما العارفين **وقد ذكره** هو شيخنا السيد امام الايمة الهمام
محيي السنة وقامع البدعة ناصر الحديث مفتي الفرق الفايق عن الحقايق وموصلها هو
بالاصول الشرعية للطالب الذايق الجامع بين الظاهر والباطن فهو يقضي بالحق ظاهرا
وقلبه في العلا قاطن انموذج الخلفا الراشدين والايمة المهديين الشيخ الامام تقي الدين
ابو العباس احمد بن عبد الحليم بن عبد السلام بن تيمية اعاد الله بركته ورفع
الى مدارج العليا درجته **ثم قال** في اثنا كلامه والله ثم والله
لم ير تحت اديم السما مثله علما وعملا وحالا وخلقا واتباعا وكرما وحلما في حق نفسه
وقياما في حق الله تعالى عند انتهاك حرماته ثم اطال في الثنا عليه وقال الشيخ علم الدين
في معجم شيوخه احمد بن عبد الحليم بن عبد السلام بن عبد الله بن ابي القاسم بن
محمد بن تيمية الحراني الشيخ تقي الدين ابو العباس الامام المجمع على فضيلته ونبله ودينه
قرا الفقه وبرع في العربية والاصول ومهر في علم التفسير والحديث وكان اماما
لا يلحق غباره في كل شي وبلغ رتبة الاجتهاد واجتمعت فيه شروط المجتهدين

وكان

وكان اذا ذكر التفسير بهت الناس من كثرة محفوظه وحسن ايراده واعطايه كل قول
ما يستحقه من الترجيح والتضعيف والابطال وخوضه في كل فن كان الحاضرون يقضون
منه العجب هذا مع انقطاعه الى الزهد والعبادة والاشتغال بالله تعالى والتجرد
من اسباب الدنيا ودعا الخلق الى الله تعالى **وكان** يجلس في صبيحة كل جمعة
على الناس يفسر القران العظيم فانتفع بمجلسه وبركة دعايه وطهارة انفاسه
وصدق نيته وصفا ظاهره وباطنه وموافقة قوله لعمله واناب الى الله خلق
كثير وجرى على طريقة واحدة من اختيار الفقر والتقلل من الدنيا ورد
ما يفتح به عليه وقال علم الدين في موضع اخر رايت في اجازة لابن
الشهرزوري الموصلي خط الشيخ تقي الدين **وقد كتب** تحته
الشيخ شمس الدين الذهبي هذا خط شيخنا الامام شيخ الاسلام فريد
الزمان بحر العلوم تقي الدين **مولده** عاشر ربيع اول سنة احدى
وستين وستماية وقرا القران والفقه وناظر واستدل وهو دون البلوغ
وبلغ في العلم والتفسير وافتى ودرس وله نحو العشرين وصنف التصانيف
وصار من اكابر العلما في حياة شيوخه وله من المصنفات الكبار التي سارت بها
الركبان ولعل تصانيفه في هذا الوقت تكون اربعة الاف كراس واكثر
وفسر كتاب الله تعالى مدة سنين من صدره ايام الجمع وكان يتوقد ذكا
وسماعاته من الحديث كثيرة وشيوخه اكثر من مايتي شيخ ومعرفته بالتفسير
اليها المنتهى وحفظه للحديث ورجاله وصحته وسقمه فما يلحق فيه واما نقله
للفقه ومذاهب الصحابة والتابعين فضلا عن مذاهب الايمة الاربعة فليس له فيه نظير
واما معرفته بالملل والنحل والاصول والكلام فلا اعلم له فيه نظيرا ويدري
جملة صالحة من اللغة وعربيته قوية جدا واما معرفته بالتاريخ والسير
فعجب عجيب واما شجاعته وجهاده واقدامه فامر يتجاوز الوصف ويفوق النعت
وهو احد الاجواد الاسخيا الذين يضرب بهم المثل وفيه زهد وقناعة باليسير في الماكل
والملبس **وقال** الذهبي في موضع اخر كان اية في الذكا وسرعة الادراك
راسا في معرفة الكتاب والسنة والاختلاف بحرا في النقليات هو في زمانه
فريد عصره علما وزهدا وشجاعة وسخا وامرا بالمعروف ونهيا عن المنكر وكثرة
تصانيف الى ان قال فان ذكر التفسير فهو حامل لوايه وان عد الفقها فهو
مجتهدهم المطلق وان حضر الحفاظ نطق وخرسوا وسرد وابلسوا واستغنى
وافلسوا وان سمي المتكلمون فهو فردهم واليه مرجعهم وان لاح ابن سينا يقدم
الفلاسفة فلسهم وتيسهم وهتك استارهم وكشف عوارهم وله يد طولى في
معرفة العربية والصرف واللغة وهو اعظم من ان تصفه كلمي او ينبه على شاوه
قلمي فان سيرته وعلومه ومعارفه ومحنه وتنقلاته يحتمل ان توضع في
مجلدتين وقال في مكان اخر وله خبرة تامة بالرجال وجرحهم وتعديلهم وطبقاتهم
ومعرفة بفنون الحديث وبالعالي وبالنازل وبالصحيح وبالسقيم مع حفظه
لمتونه الذي انفرد به فلا يبلغ احد في العصر رتبته ولا يقاربه وهو عجيب في
استحضاره واستخراج الحجج منه واليه المنتهى في عزوه الى الكتب الستة والمسند
بحيث يصدق عليه ان يقال كل حديث لا يعرفه ابن تيمية فليس بحديث ولكن
الاحاطة لله غير انه يغترف فيه من بحر وغيره يغترف من السواقي واما التفسير
فمسلم اليه في استحضار الايات من القران وقت اقامة الدليل بها على المسيلة
قوة عجيبة واذا راه المقري تحير فيه ولفرط امامته في التفسير وعظمة اطلاعه
يبين خطا كثير من اقوال المفسرين ويوهي اقوالا عديدة وينصر قولا واحدا موافقا
لما دل عليه القران والحديث ويكتب في اليوم والليلة من التفسير او من الفقه او من
الاصلين او من الرد على الفلاسفة والاوايل نحوا من اربعة كراريس او ازيد وما ابعد